

الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين

رناء حسن غلام البياتي أ.د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاقتصاد المنزلي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على الحساسية الانفعالية لدى الاطفال من وجهة نظر الوالدين .
 - 2- التعرف على الفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين على وفق متغير جنس الوالدين (الاب - الام).
- اشتملت عينة البحث الأساسية على (285) تلميذ وتلميذة من الصف (السادس الابتدائي) اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مديريات (الكرخ والرصافة). بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي (200) اب و(200) ام لتلميذ وتلميذة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من الصف (السادس الابتدائي) من مديريات التربية (الكرخ والرصافة) ، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس الحساسية الانفعالية ، وجرى استخراج الخصائص السايكومترية (التمييز، والصدق، الثبات) للمقياس، كما استخدمت الباحثتان عدداً من الوسائل الاحصائية، وتوصلت نتائج البحث إلى:
- 1- ان عينة البحث يتسمون بالحساسية الانفعالية وبدرجة عالية من وجهة نظر الوالدين .
 - 2- عدم وجود فروق في درجة تقييم الإباء والامهات لأطفالهم على مقياس الحساسية الانفعالية.



Emotional sensitivity in children from the parents' point of view Preparation

Ranaa Hassan Ghulam Al-Bayati

Prof. Dr. Afraa Ibrahim Khaleel

Alobaedi

University of Baghdad / College of Education for Women

Department of Home Economics

Abstract:

The current research aims to:

- 1- Identify the emotional sensitivity of children from the parents' point of view.
- 2- Identifying the differences in the emotional sensitivity of children from the parents' point of view, according to the parents' gender variable (father - mother).

The basic research sample consisted of (285) male and female students from the sixth grade (primary school), chosen in a randomized stratified method from the districts (Al-Karkh and Al-Rasafa). While the sample of statistical analysis amounted to (200) father and (200) mothers of male and female students who were randomly selected from the sixth grade of the education directorates (Al-Karkh and Al-Rasafa). The two researchers also used a number of statistical methods, and the results of the research reached:

- 1- The research sample is sensitive to emotional and high degree from the point of view of the parents.
- 2- There were no differences in the degree of parents' evaluation of their children on the emotional sensitivity scale.

الكلمات المفتاحية الحساسية الانفعالية .

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان التغييرات الثقافية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية وكثرة من الصراعات وتتنوعها والتي قد ينعكس تأثيرها على الفرد مما يسبب له مشكلات كثيرة إذ تؤثر بوجه خاص على حياته الانفعالية فللانفعالات دور حيوي في حياة الفرد اليومية فهي تشكل جزءا مهما في تكوين شخصيته وسلوكياته إذ تؤثر على تحديد وتوجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية ، كما ان قدرته على ضبط الانفعالات وادارتها والحفاظ عليها بصورة متزنة والتعبير عنها بإيجابية يعد سمة مهمة من سمات الشخصية الإيجابية ومطلبا مهما لحياة متزنة انفعاليا بينما إذا اختلت تلك الانفعالات عن وضعها الطبيعي زيادة أو نقصان قد يؤدي ذلك للاضطراب لذا تمثل الحساسية الانفعالية بصورتها الإيجابية امرا طيبا ومطلبا أساسيا للحياة بينما إذا زادت عن الحد واخذت الشكل السلبي فقد تتسبب في عديد من الاثار السلبية للفرد فيصبح معاناته منها عائقا قويا في سبيل تحقيق تكيفه مع ظروف الحياة المختلفة.

وتظهر الحساسية الانفعالية السلبية في تأثير الفرد بصورة شديدة بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يحلل الاحاديث أو الكلمات تحليلا غير واقعي وغير معقول ويفسر النظرة والحركة بأكثر مما تحتل بحيث يبالغ مبالغة لا معنى أو أساس لها كما ان ذلك الشخص ذا الحساسية الانفعالية السلبية يتسم في المواقف الضاغطة البسيطة بالجدل والجعجعة والطبع المشاكس كما يفتقر إلى الثبات والنضج الانفعالي فهو سريع التغيير من حالة إلى أخرى ، واستجاباته الانفعالية تكون غير ملائمة لمثيراتها فضلا عن علاقته بالأخرين تكون مليئة بالاتجاهات الانفعالية المتذبذبة لذا قد يفضل البعض منهم

التواجد منفردا ومنعزلا حيث يشعره ذلك بالأمن فوجوده مع الآخرين يوتره ويشعره بالقلق ويدفعه للشك والريبة (أبو منصور، 2011: 3)

وتظهر الحساسية المفرطة لدى الفرد نتيجة لما يمر به من فترات اهمال أو رفض أو سوء معاملة كتعرضه للإهانة فضلا لما يمر به من تغيرات خارج سيطرته وما يتعرض له من عقبات وصدمات، ومن ثم فإن مشكلة الحساسية الانفعالية السلبية تعد من المشكلات الانفعالية غير المرغوبة. (الشافعي، 2018: 168)

وتعد الحساسية الانفعالية أيضا مشكلة تربوية ونفسية لها تأثيرات سلبية في نمو التلاميذ تربوياً وجسماً ونفسياً وتلحق أضرار بالغة في عملياتهم المعرفية مثل الانتباه والتفكير والتذكر والتعلم والفاعل. ويعزى تزايد المشكلات السلوكية التي تؤثر سلباً في الحساسية الانفعالية إلى التغيير المتسارع في البيئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى سوء توافقهم ويجعلهم معرضين ليكونوا اشخاصاً حساسين انفعالياً، أي يتولد لديهم حساسية مرهفة تظهر على شكل مظاهر من اليأس أو التمرد والحساسية المرهفة والانفعال الحاد السريع عند مواجهة أبسط المثيرات الانفعالية، سيما أن من سمات مرحلة الطفولة المتأخرة والدخول إلى مرحلة المراهقة هي رقة المشاعر والتأثر بسرعة تجاه أي نقد من الآخرين المحيطين بهم لأي اسباب حتى لو كانت بسيطة. (ابو منصور، 2011: 9) (العادلي، 2010: 147)

لذا تعد الحساسية الانفعالية المفرطة من المشكلات المعقدة التي قد يعاني منها بعض التلاميذ والتي يمتد أثرها ليس على التلميذ فقط بل إلى الاسرة والمجتمع ككل فقد تهاجم تفكير الفرد ونفسيته وتشعره بالتوتر والاضطراب والرغبة في الانعزال والابتعاد عن الآخرين بل وقد يصل الامر إلى تدمير علاقته معهم، مما يؤثر سلباً على حياة الفرد الاجتماعية ومستوى انتاجه وقدرته على العطاء. (عبد الله، 2018)

فالانفعالات رحمة ونقمة في آن واحد. فهي نعمة عندما تكون متزنة ومتناسبة مع المواقف التي تثيرها، ونقمة عندما تكون درجتها مرتفعة (حاددة) لذلك نال مفهوم الحساسية

الانفعالية اهتمام الباحثين حديثاً، على الرغم من انها كانت سائدة إلى حد كبير بين الناس، ويعود هذا إلى ما يشهده المجتمع من تصاعد في موجات العدوان والعنف والحروب وحدثها وما يرافق ذلك من نتائج سلبية على الافراد والمجتمع وزيادة في درجة المشكلات السلوكية والانحرافات والمخالفات في جميع مجالات الحياة، ومن ضمنها المدارس. إذ يوجد العديد من حالات الشجار والغش والمزاج المتقلب، والشعور بالسعادة بأثارة انفعالات الاخرين ومحاولات لفت الانتباه بطرق خاطئة، والعناد وحدة الطبع، وغيرها من المظاهر التي تهدد أمن الافراد وتعكر حياتهم المستقرة التي يطمحون إلى العيش فيها. وبناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤل الآتي:

هل يعاني الأطفال من الحساسية الانفعالية من وجهة نظر الوالدين؟

أهمية البحث

أن الإنسان لا يحتاج فقط إلى الطعام والشراب والهواء الذي يمدّه بالنمو بل يحتاج بجانب ذلك إلى تهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم، وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن انفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المثير وتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون دليلاً على الاتزان الانفعالي، أما المبالغة في التعبير فتكون دليلاً على شخصية غير مستقرة انفعالياً، وللانفعال قوة دافعة تدفع الكائن الحي لتبوع سلوكه حتى يحقق الهدف من الانفعال ويقلل من حدة التوتر الذي يسببه، لذلك فالانفعال يعطي الإنسان قوة وقدرة أكبر على العمل في حالة الهدوء، ولكن المغالاة في الانفعال إلى درجة تجعله يؤثر على سير حياة التلميذ الطبيعي، بسبب عدم التكيف واعتلال الصحة النفسية. (ابو منصور، 2011: 2).

واعتلال الصحة النفسية يمكن ان تسببها الضغوطات والعوامل النفسية والاعلامية والاجتماعية والاقتصادية والتطورات التكنولوجية المتسارعة ، ويتعرض تلامذة المجتمع

العراقي لهذه الضغوطات والتي تزيد من مستويات القلق والانفعالات لدى أفراد الأسرة والمدرسين والمدرسات وبالتالي تنتقل بدرجات مختلفة إلى أبنائهم وتلاميذهم، فتسبب زيادة في مستوى الحساسية لدى التلامذة، وان ارتفاع الحساسية الانفعالية لدى التلامذة يزيد من قلقهم ويؤثر سلبا في توافقهم النفسي والاجتماعي والتربوي، وقد أشار عدد من الباحثين إلى جوانب من مشكلة الحساسية الانفعالية المفرطة وتأثيراتها السلبية في توافق التلاميذ تربويا وعلميا وعقليا. (اليوسفي، 2015: 55) (وكرماش، 2009: 35) و (والجنابي، 2008: 248) فالانفعالات الشديدة المبالغ فيها تسبب وتؤدي إلى ارباك في عمليات ضبط السلوك وتنظيمه، وتعرض التلميذ إلى انفعالات عنيفة مبالغ فيها انما يعني الحاق ضرر بالغ بقدراته العقلية فالانفعالات العنيفة تضعف الادراك وتشوش الانتباه اللذان يعتمد عليهما الذهن في التعامل مع المنبهات المختلفة وتؤثر على دافعية التلميذ. (الوقفي، 1998: 248). أي انها لها أثر سلبي على التلاميذ ويمكن ان تترجم إلى زيادة واضحة في درجة تشتت الانتباه والملل والياس وعدم التركيز في المهام الاكاديمية. (Goleman, 2007, P: 15)

وتشكل الحياة الانفعالية جزءا مهما في الشخصية وهي حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية واحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين، كما انها حالة وجدانية، إذ انها تؤثر في توجيه سلوك التلامذة وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية. والانفعالات حالة داخلية تدفع الكائن الحي حتى يحقق الهدف ويخفض من حدة التوتر الذي يسببه، وبعض الحالات الانفعالية الأخرى لذلك فان الانفعال يعطي الانسان قوة وقدرا أكبر على العمل في حالة الهدوء ولكن المبالغة في انفعال معين إلى درجة تجعله يؤثر في سير حياة التلميذ الطبيعي وتسبب له عدم التوافق. (عبد الله، 2018: 738).

فالحساسية الانفعالية هي التأثير الشديد بمواقف اعتيادية قد لا يتأثر بها الاخرون والتلميذ الحساس انفعاليا هو الشخص الذي يتأثر اكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يفسر الكلمة على اكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة

بحيث يبالغ في بعض الأحيان ويتسم في المواقف الضاغطة بتعطيل الاحكام والجدل والطبع المشاكس والتقلب ويفتقر إلى الثبات وسرعة التغير من حال إلى أخرى وعدم النضج الانفعالي وعدم ملاءمة الاستجابات الانفعالية بمثيراتها وتكون علاقته بالآخرين والناس مفعمة باتجاهات انفعالية متذبذبة لذلك أحيانا يفضل الانعزال إذ يشعر بالأمن عندما يكون لوحده فوجوده مع الآخرين يشعره بالقلق. (أبو منصور، 2011: 3).

وتتضمن الجوانب السلبية في الحساسية الانفعالية، شعور بالانا يتجاوز حدود الفطرة التي يخلق عليها الإنسان، وبالحدز الشديد في تعامله مع الآخرين، وهذا ما يدفعه إلى الميل نحو الانعزال عن المجتمع ولا سيما في مسائل الحياة اليومية التي يغلب عليها الطابع الاستهلاكي. (المساعد، 2008: 65). وهي تعنى المبالغة تجاه أشخاص أو أحداث وتحميل كلماته وأفعاله أكثر مما تحتمل حقيقة هذه الكلمات والأفعال وينتج عن هذه المبالغة سوء ظن وغضب وحزن وربما قرار بتجنب التعامل مع هذا الشخص تماما. وصاحب الحساسية الزائدة ذلك الطفل الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه، فقد يفسر الكلمة أكثر مما تحتمل ولعله يفسر النظرة والحركة إذ يبالغ مبالغة لا معنى لها ولا أساس في تلقي الحوادث والسلوكيات والتصرفات ثم في الرد عليها أيضا. بمعنى آخر يمكن القول إن الإنسان صاحب الحساسية الزائدة يعطي الأشياء صدى لا تستحقه، وترك صدى في نفسه بما يظهر عليه من تفاعلات نفسية واحمرار واصفرار في الوجه والتعرق لأقل سبب وزيادة ضربات القلب وظهور اضطراب واضح لديه. (أبو منصور، 2011: 17). أي انها أيضاً من مشاعر انفعالات الأطفال ، تتمثل بادراك عال وحساسية شديدة لمشاعره الذاتية المتمثلة بانفعالات الحزن والفرح والغضب والخوف، وترافقها علامات نفسية جسدية يمكن تمييزها، اي التوتر في جميع أنحاء الجسد، فهذا النمط من الحساسة الانفعالية الفائقة يشمل طيفاً واسعاً من الانفعالات السلبية التي تمر على الاطفال بحدة فائقة. (Piatkowski, 1999, P: 331).

وتتمتاز انفعالات التلميذ الحساس انفعاليا بانها مرهفة عنيفة منطلقة متهورة لا يمكن التحكم بها لأنها مزيج من انفعالات طفلية وانفعالات راشد كبير في أن واحد، وان كبت مشاعر الانسان وانفعالاته هو كبت لوجوده وحيويته، فالحساسية الانفعالية بالنسبة للتلاميذ تعد الاساس في اقامة جميع العلاقات الاجتماعية فبدون مهارات التواصل لا يمكن لأي شخص ان يقيم علاقات اجتماعية راضية مرضية مع أي شخص اخر، لكونها بمثابة لغة مشتركة بين الجميع. (العناني، 2002: 166).

كما تعد الحساسية الانفعالية أول ما يتم ملاحظته من لدن الاطفال وأقواها، ويتم التعبير عنها بقدرة من العلاقات العميقة والارتباطات العاطفية والحساسية تجاه الآخرين والأماكن والأشياء، إذ يتميز الاطفال من ذوي الحساسية الانفعالية بأنهم يدركون مشاعرهم من ممارسة حوارات نفسية داخلية وأحكام ذاتية يتم عكسها على الآخرين. (Mendaylio & Tiller, 2006, P: 66). وتتمثل في حدة الانفعالات والجمع بين المشاعر المتناقضة والاتصال المشاعري العميق مع الآخرين والإحساس بهم، والتعاطف معهم والرغبة في مساعدتهم، وقد يصاحب ذلك بعض مشاعر الخوف ومشاعر القلق من الشعور بالوحدة والخوف من المجهول. (القريطي، 2015: 183).

ويؤكد (Dabrowski) ان النمو الانفعالي العاطفي للأفراد هو تعبير عن نمط الحساسية الانفعالية، ويجب إلا ينظر إليه كجانب ثانوي من جوانب سيكولوجية النمو، بل هو جانب مهم وجوهري ومؤثر في عملية نمو الأفراد وتطور شخصياتهم. (جابر، 2015: 29).

وتؤثر الحساسية الانفعالية المرتفعة بالاتجاه السلبي في تفكير التلميذ فتعوقه عن مواصلة علاقاته الاجتماعية بشكل سليم وتؤثر في قدرته على النقد والفحص الدقيق وهذا لا يساعده على اصدار احكام سليمة، وتساهم الحساسية المفرطة في اصابة الأطفال بعدد من الأمراض والاضطرابات السايكوماتية مثل قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب. (النوايسة ، 2013: 275) وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة فقد

اشارت نتائج دراسة (جورينو، 2003) إلى تأثير الحساسية المفرطة (السلبية) على الجانب النفسي والصحي للفرد لما تسببه من اعراض مرضية ونفسية وجسدية كالشعور بالقلق والاكتئاب بمعدلات مرتفعة والتحسس الشديد للضغوط والتأثر الواضح في نشاط الأوعية القلبية اثناء أداء المهام الضاغطة. بينما اشارت نتائج دراسة (هيريرا وجورينو، 2008) ان الأشخاص ذو الحساسية المفرطة (السلبية) يكونون أكثر عرضة للإجهاد النفسي وبشدة، وكذلك أشار (شان، 2014) في دراسته إلى ان فرط الحساسية الانفعالية قد يؤدي إلى زيادة احتمالات الشعور بالألم النفسي المتواصل اذ يصل الامر إلى حد المعاناة من الاكتئاب المتكرر والقلق وغيره من الاضطرابات النفسية. (الشافعي، 2018 : 171).

وتتجلى اهمية البحث الحالي بالآتي :

- 1- اهمية الشريحة العمرية المشمولة بالبحث والدراسة الا وهي شريحة الاطفال بوصفهم اللبنة الاساسية في بناء المجتمع، إذ إنّ الطفل سهل التأثر وشديد القابلية للتعلم وقليل الخبرة فمرحلة الطفولة تُعد مرحلة حاسمة وحساسة في تكوين وبناء شخصية الطفل عن طريق ما يغرس فيها من سلوكيات وعادات واتجاهات والتي يبقى أثرها واضحا في الفرد في جميع مراحل حياته اللاحقة وان قياس المجتمع السليم في يومنا هذا هو بمقدار ما نوليه من اهتمام وعناية لأطفالنا.
- 2- افتقار الادب النفسي -حسب علم الباحثان- لأداة متخصصة في قياس الحساسية الانفعالية لهذه المرحلة العمرية وبذلك تشكل خطوة سابقة في اجراء دراسات لاحقة في المؤسسات البحثية والتربوية والتعليمية لاسيما ان اداة قياس الحساسية الانفعالية هي من اعداد الباحثين.
- 3- ندرة أو انعدام الدراسات والبحوث في هذا الميدان لاسيما فيما يتعلق بالأطفال، فعلى حد علم الباحثان لا توجد دراسة في العراق بل وحتى على مستوى الوطن العربي درست الحساسية الانفعالية لدى الفئة العمرية التي بحثتها وتناولتها هذه الدراسة.

4- يقدم البحث الحالي إضافة نوعية متواضعة للمكتبة والباحثين العاملين في المجال التربوي في تناوله لنظرية (Leticia & Feldman) للحساسية الانفعالية وتقديم أداة حديثة لقياسها التي يمكن استخدامها في دراسة مستقبلية عن طريق ربط الحساسية الانفعالية بمتغيرات أخرى غير التي عرضها البحث الحالي.

أهداف البحث:

- 1- قياس الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين (الام- الاب).
- 2- التعرف على الفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين على وفق متغير جنس الوالدين (الاب- الام).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط) والتابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانب (الكرخ والرصافة) ولكلا النوعين (ذكور - أنثى) للعام الدراسي (2019 - 2020) م.

تحديد المصطلحات:

الحساسية الانفعالية: (Emotional Sensitivity)

- 1- عرفها كل من (Leticia & Feldman, 2005) بأنها: ميل الافراد لردود فعل سلبية اتجاه مواقف معينة في البيئة المحيطة مثل الابتعاد عن الآخرين لتفادي المواقف التي تسبب لهم الضغوطات النفسية وتتكون من ثلاثة ابعاد هي: الحساسية الانفعالية السلبية والحساسية الإيجابية والابتعاد العاطفي, Leticia & Feldman, (2005,P: 639).

- 2- وعرفتها (أبو منصور، 2011) بانها: التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبا بها الاخرون والشخص الحساس انفعاليا هو الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه مبالغة لا معنى لها. (أبو منصور، 2011: 30)
- 3- أما (الجبوري، 2014) فقد عرفها بانها: الاستجابة غير المتوافقة مع المثيرات في البيئة المحيطة به إذ يستجيب الأطفال بانفعالات واضحة لمثيرات بسيطة. (الجبوري، 2014: 12)
- 4- التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف (Leticia & Feldman) لأنهما تبنتا نظريتهما اطارا نظرياً لبحثهما.
- 5- التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال استجابات أولياء امورهم على فقرات المقياس الذي قامت الباحثتان ببنائه للبحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

الحساسية الانفعالية: (Emotional Sensitivity)

النظريات التي فسرت الحساسية الانفعالية:

نظرية (Leticia &Feldman,2005)

يرى العالمان " ليتسا وفيلدمان " (2005) أن الشخصية الحساسة انفعاليا تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية هي:

أ- الحساسية الفردية السالبة: وتوصف بأنها ميل الأفراد لردة الفعل السالبة، التي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد. عند التعرض لمواقف

معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي وسوء الأوضاع العاطفية اليومية لهؤلاء الأفراد يؤثر بشكل مباشر على المنافسة العاطفية للمجتمع. وربما يلحظ ذلك بوضوح أكثر لدى الشباب المراهقين المعرضين للضغط النفسي، فالضغط النفسي الذي يتعرضون له قد يسبب حالات من اليأس والعزلة وفقدان الأمل الذي يدفعهم للقيام بأعمال غير مرغوبة فيها مجتمعياً.

ب- الحساسية الموجبة للأقران: توصف بأنها الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز مقدرة التعرف على عواطف الآخرين وتفهمها ولا سيما أولئك الأشخاص الذين يعانون من أوضاع صعبة، ويمكن القول ان الاستحسان العاطفي المكون الرئيس لعملية الشعور بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي.

ت- الابتعاد العاطفي: الذي يمكن تعريفه بأنه اتجاه الافراد نحو الابتعاد عن الآخرين لتفادي الحساسية السالبة له (ابو منصور، 2011: 10-11).

ولبناء العلاقات الاجتماعية فان من الضروري أن يكون للفرد درجة من الذكاء الوجداني والقدرة على التحكم بانفعالاته والمقدرة على الاستحسان لان النقص في هذه الأمور يؤدي إلى الفشل في العلاقات مع الآخرين. فلا يمكن أن يستمر شخص في إصدار إشارات وحركات تتم عن عدم الاحترام والتقدير ويبقى الشخص الذي إمامه ساكناً، ولكن من الطبيعي أن يقوم هذا الشخص بالرد على هذه الحركات والتصرفات التي تولد الشعور بالرغبة في العنف. (Goleman, 2007, P: 15)

مناقشة الإطار النظري للحساسية الانفعالية:

يرى كل من (Leticia & Feldman) ان الحساسية الانفعالية تتكون من ثلاث ابعاد أساسية وهي: الحساسية الانفعالية الإيجابية ويتصف الأشخاص الحساسيون انفعاليا بانهم يتمتعون بالقدرة على تفسير الحالة الانفعالية للآخرين وفهم تعبيراتهم الجسدية من حيث القدرة على استقبال وتحليل رسائل الاتصال غير اللفظية لهم أي يمكن القول ان الحساسية الانفعالية الإيجابية تعد الأساس الذي يبني عليه التعاطف والتواد مع الاخرين،

أي انها الشكل المقبول والمطلوب الذي يكون فيها الفرد متأثراً عاطفياً بالآخرين متفهماً لمشاعرهم محافظاً عليها.

اما الحساسية الانفعالية السلبية فهي حالة التأثر الشديد بالمواقف العادية المبالغة والتهويل في رد الفعل والتأويل السيئ للأمور مما ينتج عنه سوء الظن فضلاً عن الافراط في الانفعالات مع عدم القدرة على الثبات الانفعالي وعندها يعاني الفرد من التوتر وضعف التحمل وما يترتب عليه من ردود فعل سلبية مما يسهم في تقويض وتدمير علاقتهم مع الآخرين والنظرة السطحية للأمور وان يبني أفكاره على الانطباع الأول للمواقف.

ويتمثل الابتعاد العاطفي عن الآخرين - البعد الثالث - للذين يمرون بأوضاع صعبة وسيئة لذا فهم يميلون للانفصال عن الآخرين تجنباً للمواقف الضاغطة وردود الفعل العاطفية السلبية للآخرين، فهم يتجنبون أي صراع أو أي نوع من المواجهات أو الجدل لان سلبيتها تؤثر بشدة عليهم لأنهم لا يستطيعون التخلص من مشاعرهم بسهولة فبمجرد شعورهم بالحزن والانزعاج لا يستطيعون تبديل مزاجهم ونسيان ذلك فهم لا يستطيعون تحمل ثقل العواطف التي تؤثر عليهم لذا فهم اكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب أو القلق أو غيره من الاضطرابات النفسية.

وأخيراً فان الحساسية الانفعالية المتزنة لها فوائد عديدة وكبيرة في تفاعلات الفرد وتلعب دوراً مهماً في حياته لأنها تساعده على فهم الآخرين وبالتالي التعامل معهم، فهي تساعده على ان يدرك ويفهم ما يرمي اليه وما يريد التعبير عنه وتزيد الحساسية الانفعالية من الشحنة الوجدانية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف والتفاعل معها وعلى دفعه للدراسة بينما تؤثر الحساسية الانفعالية المرتفعة سلباً في تفكير الفرد فتعوقه عن مواصلة علاقاته الاجتماعية بشكل سليم وتؤثر في قدرته على الفحص الدقيق والتقدم في مسيرة حياته، وبالتالي لا يستطيع اصدار احكام سليمة واخذ خطوات سليمة في حياته العلمية والعملية.

من خلال استعراض الاطار النظري التي تناول الحساسية الانفعالية اعتمدت الباحثتان على نظرية (Leticia&Feldman) كونها توسعت أكثر في إعطاء وصف شامل لموضوع الحساسية الانفعالية وتناولها لجانبيه السلبي والايجابي فضلا عن اضافتها لجانب اخر وهو الابتعاد العاطفي وبذلك تكون قد غطت الجوانب جميعها فضلاً عن إمكانية قياس تلك الجوانب الابعاد.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بالحساسية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

1- دراسة جون اراسيل وآخرون (2005 June & Others): هدفت هذه الدراسة الى

عرض كيفية خروج المشاعر بشكل آلي وتلقائي عند الشعور بمشاعر معينة، وهذه المشاعر تحفز تصرفات مختلفة كأن تسرع العملية الانفعالية أو تبطؤها أو تؤخرها. وقد شملت عينة الدراسة على (50) طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة إن الحساسية الانفعالية ساهمت في تنبؤ ردة الفعل التلقائية.

2- دراسة جونغوا وآخرون (2005 Jonghwa & others): هدفت الدراسة إلى

تعرف الحساسية الانفعالية بالإشارات الانفعالية والتعبيرات الصوتية وقد شملت عينة الدراسة (3) شبان من المثقفين الألمان تتراوح أعمارهم بين (20الى23) عام واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، حيث استخدم الباحث اختبار كيف تصبح مليونير وظهرت نتائج الدراسة مخالفة لما توقعه الباحثون حيث وجد أنه لا يمكن للإشارات الفسيولوجية أن تخبر عن تحليل العاطفة والحساسية الانفعالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث (Method Research):

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار عيناته، وبناء أداة لقياس الحساسية الانفعالية لدى الأطفال (صف السادس الابتدائي) من وجهة نظر الوالدين (الام- الاب).

وإجراء التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث والخطوات التي اعتمدت في تحليل الإجابات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في هذا البحث.

إذ اتبع (المنهج الوصفي) في الكشف عن الحساسية الانفعالية لدى الاطفال (التلامذة في الصف السادس) الابتدائي من وجهة نظر الوالدين.

وفيما يلي عرض لهذه الاجراءات:

أولاً: مجتمع البحث:

نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ويعرف بأنه كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة قيد الدراسة، فهو مجموعة كاملة من الافراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث بدراستها. (محجوب، 2002: 252)

وتحدد مجتمع البحث الحالي بتلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية (الدراسة الصباحية) فقط وللنوعين (ذكور- اناث) في مديريات التربية الست بجانبني(الكرخ والرصافة) في محافظة بغداد وللعام الدراسي (2019-2020) وقد بلغ عدد تلاميذها لهذا العام (33681) * تلميذ وتلميذة، بواقع (17859) ذكور و (15822) اناث، موزعين على (1066) مدرسة والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

يوضح اعداد المدارس واعداد التلاميذ في الصف السادس الابتدائي ولكلا النوعين في الدراسة الصباحية في مديريات التربية الست (الكرخ - الرصافة)

المجموع	اعداد التلامذة		اعداد المدارس	المديريات	ت
	اناث	ذكور			
4630	2135	2495	157	الكرخ الأولى	1
8402	4272	4130	165	الكرخ الثانية	2
5125	2410	2715	134	الكرخ الثالثة	3
5625	2615	3010	193	الرصافة الأولى	4
8009	3515	4494	199	الرصافة الثانية	5
1890	875	1015	218	الرصافة الثالثة	6
33681	15822	17859	1066	المجموع	

ثانياً: عينة البحث:

لما كان من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، لذلك ارتأت الباحثتان اختيار عينة لبحثهما مكونة من (500) تلميذ وتلميذة وقد وجدت الباحثتان ان هذه العينة تعد مناسبة إذ بلغت نسبة (1.5%) من مجتمع البحث الأصلي وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي المتساوي وعلى وفق الخطوات الآتية:

أ- اختيرت (16) مدارس عشوائياً من مديريات التربية الست (الكرخ والرصافة) (12) مدرسة مختلطة للذكور والاناث و (3) مدارس للإناث فضلاً عن (1) مدرسة للذكور، إذ تبلغ نسبتها (1.5%) من مجموع مدارس بغداد.

ب- تم اختيار (500) تلميذ وتلميذة موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس، منهم (300) تلميذ وتلميذة عينة البحث الأساسية، و(200) تلميذ وتلميذة عينة التطبيق، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

توزع افراد عينة البحث على وفق المديرية الست (الكرخ- الرصافة) والمدارس والنوع (ذكور - اناث)

المجموع	عدد التلامذة الاناث	عدد التلامذة الذكور	اسم المدرسة	المديرية	ت
80	20	20	الرحمة	الكرخ/1	-1
	20	20	البنول		-2
155	20	20	جابر بن حيان	الكرخ/2	-3
	20	20	الضياء		-4
	20	20	بلاط الشهداء		-5
	15	20	عاتكة		-6
60	15	15	اشبيلية	الكرخ/3	-7
	15	15	الجاحظ		-8
60	15	15	الفرايدي	الرصافة/1	-9
	15	15	الحرية		-10
60	15	15	الفارابي	الرصافة/2	-11
	15	15	الموسم		-12
85	/	40	ابو حذيفة	الرصافة/3	-13
	15	/	البراعم		-14
	15	/	الاياء للبنات		-15
	15	/	الزينية		-16
500	250	250	المجموع		

ثالثاً: ادوات البحث:

تعرف اداة البحث بإنها الوسيلة التي يجري عن طريقها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث (القحطاني، 2004: 287). تطلب تحقيق أهداف البحث بناء أداة لقياس الحساسية الانفعالية، وفيما يلي خطوات بناء الاداة :

مقياس الحساسية الانفعالية

قامت الباحثتان بأجراء ما يلي :

1- توجيه سؤالاً استطلاعياً مفتوحاً لعينة من أمهات وابعاء تلامذة الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (20) ام و(20) اب، طلبت فيه منهم ذكر اهم التصرفات والسلوكيات التي تصدر من الأبناء والتي تدل على حساسيتهم الانفعالية ملحق (1). وبعد ان قامت الباحثتان بتبني نظرية (Leticia &Feldman,2005) كمنطلق لبناء فقرات المقياس وبما يتناسب مع المرحلة العمرية في البحث الحالي، وعلى اساس النظرية المتبناة والسؤال المفتوح تم وضع مجالات مقياس الحساسية الانفعالية.

وقد وضعت الباحثتان لكل مجال تعريفاً مشتقاً من النظرية وكما هو موضح ادناه:

- المجال الأول: الحساسية الانفعالية الفردية السالبة: هي ميل الافراد لردة الفعل السالبة والتي تتمثل في مشاعر الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد عند التعرض لمواقف معينه في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي.
- المجال الثاني: الحساسية الموجبة للأقران: وهي الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الاخرين مع ابراز المقدرة على تعرف عواطف الاخرين وتفهمها وابداء التعاطف معها وبخاصة مع أولئك الاشخاص الذين يعانون من أوضاع صعبة.

- المجال الثالث: الابتعاد العاطفي: هو اتجاه الفرد نحو الابتعاد عن الآخرين لتفادي الحساسية الانفعالية السالبة (الإحباط الغضب العدوان) لهم ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يملون بأوضاع صعبة.

2- رأي المحكمين بفقرات مقياس الحساسية الانفعالية (الصدق الظاهري) :

يرى ايبيل (Ebel) أن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لغرض قياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel, 1972,P: 555). وبعد ان قامت الباحثتان ببناء فقرات مقياس الحساسية الانفعالية جرى عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، ملحق(3) وذلك ليجري التعرف على آرائهم عن مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ما وضع من اجله وابقاء أو حذف أو تعديل الفقرة وملاءمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، فضلاً عن ملاءمة بدائل المقياس للعينة، واعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين حول صلاحية الفقرات، وبعد الاخذ بأراء المحكمين جرى تعديل بعض الفقرات لغويا وجعل البدائل ثلاثية بدل الخماسية وبذلك بقي المقياس محتفظاً بفقراته (37) فقرة بصيغتها الأولية قبل التحليل الإحصائي.

3- تدرج الإجابة (Correcting the scale) :

اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس، وذلك بوضع مدرج ثلاثي امام كل فقرة ويبدأ من (دائماً) والتي تأخذ القيمة العليا (3) درجة إلى (أبداً) والتي تأخذ القيمة الدنيا (1) درجة بالنسبة للفقرات السلبية. والعكس تماماً بالنسبة للفقرات الايجابية، وكما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3)

تدرج الاجابة عن مقياس الحساسية الانفعالية

الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
السلبية	3	2	1
الإيجابية	1	2	3

ولعل ما يبرر اعتماد طريقة ليكرت (Likert) هو إنها إحدى الطرائق التي يعتمد عليها في بناء أغلب المقاييس وذلك للأسباب الآتية:

- تحقق الكفاية والدقة لقياس السمة المراد قياسها.
- تتمتع بدرجة ثبات عالية، ومما يزيد درجة الثبات هو وجود بدائل عدة امام الفقرة الواحدة تتراوح بين الموافقة التامة والمعارضة التامة.
- تتيح للمستجيب ان يعبر عن آرائه بعمق عن كل فقرة من فقرات المقياس عند اختياره بديلا واحداً من البدائل الموجودة أمام كل فقرة وهذه البدائل تسمح بالتعبير عن شدة الاختيار عن كل فقرة من فقرات المقياس.
- تتميز بسهولة تصحيح فقرات المقياس.
- تمتاز الفقرات بإنها تكون غير مثقلة بأكثر من معنى واحد للفقرة الواحدة.
- تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في القياس وأفضلها في التنبؤ بالسلوك.
- يمكن الاعتماد عليها في ترتيب الأشخاص حسب الصفة التي يقيسها المقياس (الزوبعي، 1981: 69).

4- وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الاستطلاعية):

لغرض وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الحساسية الانفعالية وحساب وقت الاجابة عنه طبق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث بلغت (30) من اباء وامهات التلامذة من الصف السادس الابتدائي وبالتساوي من

مدرسة (خالد بن الوليد). إذ يعد من الضروري التحقق من مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة وضوحها لديهم (فرج، 1980: 160) وظهر ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للعينة الاستطلاعية وجرى حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس وقد تراوح بين (15- 20) دقيقة وبمدى قدره (17.5) دقيقة.

5- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحساسية الانفعالية:

جرى تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة عن طريق ايجاد قوتها التمييزية والتي تساعد على زيادة ثباتها وصدقها (Anastasi, 1997,P: 19).

6- استخراج القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):

يقصد بقوة تمييز فقرة الاختبار هو مدى قدرتها على التمييز بين افراد العينة من ذوي المستويات العليا، والافراد من ذوي المستويات الدنيا، وبين الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها تلك الفقرة (Stanley&Hopjins,1972,P:450) ولغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات، تم اختيار عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً الجدول (3)، وطلب من هؤلاء التلاميذ احضار أولياء أمورهم (الام والاب) إلى المدرسة وبذلك بلغ عدد الامهات (200) أما وعدد الاباء (200) أباً، وزع عليهم مقياس الحساسية الانفعالية. وبعد ان تأكدت الباحثتان ان الفقرات واضحة ومفهومة من قبل الامهات والاباء طلبنا منهم الاجابة عنها. وبعد تصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة رتبت استمارات الأمهات والاباء، ترتيباً تنازلياً، وجرى اختيار نسبة (27%) من المجموعتين الطرفيتين، أي اختيرت أعلى (27%) من الاستمارات والتي بلغت (108) استمارة، وأدنى (27%) من الاستمارات والتي بلغت (108) استمارة لأن هذه النسبة تعد أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين الطرفيتين، وأنها تعطي أعلى

معاملات تمييز، (Anastasi,1976:209). واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة فروق الدرجات لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد جرى استخراج المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وظهر ان الفقرتين (11، 26) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس (35) فقرة والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس الحساسية الانفعالية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال احصائيا	11.539	.661	1.55	.502	2.48	1
دال احصائيا	11.288	.661	1.74	.483	2.64	2
دال احصائيا	10.182	.674	2.06	.395	2.84	3
دال احصائيا	3.864	.738	2.25	.612	2.61	4
دال احصائيا	6.550	.745	1.93	.573	2.52	5
دال احصائيا	10.321	.702	1.89	.465	2.73	6
دال احصائيا	8.727	.681	1.72	.573	2.48	7
دال احصائيا	10.609	.815	2.01	.295	2.90	8
دال احصائيا	7.667	.777	1.89	.532	2.59	9
دال احصائيا	2.974	.678	1.73	.686	2.01	10
غير دال احصائياً	-1.452	.735	1.90	.628	1.76608	11
دال احصائيا	7.823	.611	2.00	.559	2.63	12
دال احصائيا	2.845	.725	1.87	.671	2.14	13
دال احصائيا	10.164	.699	2.08	.352	2.86	14



مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال احصائيا	10.906	.686	2.16	.251	2.93	15
دال احصائيا	11.470	.597	2.13	.320	2.89	16
دال احصائيا	11.131	.681	1.94	.418	2.81	17
دال احصائيا	10.	.726	2.16	.255	2.95	18
دال احصائيا	9.126	.755	1.97	.532	2.79	19
دال احصائيا	9.849	.730	2.17	.300	2.92	20
دال احصائيا	9.021	.688	1.78	.520	2.53	21
دال احصائيا	11.886	.660	1.94	.403	2.83	22
دال احصائيا	6.364	.747	2.18	.505	2.73	23
دال احصائيا	5.883	.680	2.07	.517	2.56	24
دال احصائيا	7.855	.639	2.06	.525	2.69	25
غير دال احصائياً	1.817	.639	1.85	.628	2.01	26
دال احصائيا	9.117	.758	1.80	.574	2.64	27
دال احصائيا	7.377	.702	1.78	.620	2.45	28
دال احصائيا	14.408	.717	1.83	.281	2.91	29
دال احصائيا	13.449	.710	1.90	.295	2.90	30
دال احصائيا	14.888	.724	1.79	.300	2.92	31
دال احصائيا	14.702	.698	1.79	.320	2.89	32
دال احصائيا	12.979	.598	1.75	.490	2.72	33
دال احصائيا	10.997	.667	1.85	.470	2.72	34
دال احصائيا	15.010	.676	1.86	.267	2.92	35
دال احصائيا	16.795	.697	1.67	.295	2.90	36
دال احصائيا	9.330	.675	1.55	.675	2.41	37

الجدولية بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

7- الصدق (Validity):

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في المقياس التربوي والنفسي، ويقصد بالصدق هو مدى قدرة المقياس على قياس ما ينبغي ان يقيسه ويعد الصدق ضرورياً في بدايات اعداد الفقرات لأنه يؤثر على مدى تأثير الفقرة ظاهرياً للسمة التي اعدت لقياسها (الزوبعي واخرون، 1981: 31). ولغرض التأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان على مؤشرين من الصدق لمقياس بحثهما الحالي وهما الصدق الظاهري (Face Validity) والذي أشارتا اليه فيما سبق ومؤشرات صدق البناء (Indicators of Construct Validity).

● مؤشرات صدق البناء (Indicators of construct Validity):

ويعكس هذا النوع من الصدق دقة الأداة (المقياس) في قياس ما وضع من اجل قياسه، والذي يمكن التحقق منه عن طريق المؤشرات الآتية:

● علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويعرف بانه معامل ارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله. ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته. (Nunnally, 1970 : 262)، ولذلك قامت الباحثتان بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) على عينة التحليل البالغة (200) أم و(200) اب لتلميذ وتلميذة، بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ماعدا الفقرتين (11، 26) والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
409	20	.498	1
.481	21	.459	2
.267	22	.435	3
.270	23	.442	4
.311	24	.323	5
.345	25	.466	6
.0147	26	.362	7
.541	27	.485	8
.508	28	.390	9
.569	29	.382	10
.578	30	.017	11
.481	31	.342	12
.267	32	.442	13
.493	33	.441	14
.441	34	.422	15
.598	35	.432	16
.592	36	.473	17
.383	37	.417	18
		.481	19

قيمة معامل ارتباط بيرسون بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) = 0.098

8- الثبات (Reliability):

يشير الثبات إلى استقرار النتائج واتساقها وتجانسها وعدم تغيرها (أي ان الاختبار موثوق به) (عبد الخالق، 1996: 127). وانه يعني كذلك التناسق بين اجزاء الاختبار واعطاء تقديرات ثابتة حتى لو تكرر الاختبار على العينة وتحت الظروف نفسها (البطش واخرون، 2007: 135). ولأجل التأكد من ثبات مقياس الحساسية الانفعالية قامت الباحثتان بحساب معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient) ومعامل الثبات بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار (test-Re test).

• معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)

تعد معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach) من أكثر المعادلات شيوعاً في حساب معامل الثبات، لأنه يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلاً عن انه يعطي دليلاً على دقة المقياس ويسمى ايضاً بمعامل الاتساق الداخلي (عودة واخرون، 1988: 355). وبلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (0.86) وهو معامل ثبات جيد اعتماداً على المعيار المطلق، بعد ان قامت الباحثتان باستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة البحث التطبيقية وبالغاة (400) أمماً وإباً وبعد استبعاد الفقرتين (11، 26).

9- الاختبار-اعادة الاختبار (test-Re test) :

قامت الباحثتان باستخراج معامل الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار إذ قامت الباحثتان بتوزيع استمارات المقياس بصيغته النهائية على أولياء عينة من التلاميذ بلغت (60) أم و (60) اب، تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرسة (بلاد العرب والغزالي) من غير عينة البحث، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها، وبعد تطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون وجد ان معامل الثبات هو (0.88) ويعد معامل

ثبات جيد اعتماداً على المعيار المطلق. وبذلك يحصل مقياس الحساسية الانفعالية على معامل للصدق والثبات، ولفقراته القدرة على التمييز.

10- وصف المقياس بصيغته النهائية:

تألف مقياس الحساسية الانفعالية من (35) فقرة، ووضعت ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقراته (دائماً، أحياناً، أبداً) وحددت لها الأوزان (3،2،1) على التوالي للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبذلك تراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (35) درجة وهي الدرجة الأدنى للمقياس و(105) درجة وهي الدرجة الأعلى للمقياس، ومتوسط فرضي بلغ (70) درجة، ويوضح الملحق (4) الصيغة النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية، أي كلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على وجود حساسية انفعالية لدى الأطفال والعكس صحيح.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث، على وفق اهدافه التي عرضها في الفصل الأول، وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

اهداف البحث:

1- قياس الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين (الام- الاب).

بعد ان تم تطبيق مقياس الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين إذ بلغت عينة الإباء (285) وعينة الأمهات (285) أظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات عينة الاباء بلغت (84.13) بانحراف معياري (9.760) وبمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي والبالغ (70) وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.510) و تبين انها دالة

احصائياً لصالح الاطفال عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (284) ، وأظهرت النتائج ان متوسط درجات عينة الأمهات قد بلغت (84.27) بينما بلغ الانحراف المعياري (9.400) بينما بلغ المتوسط الفرضي (70) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.455) وهي دالة احصائياً لصالح الاطفال عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (284) والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الاب -

الام على مقياس الحساسية الانفعالية للاطفال

الوالدان	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاب	285	84.13	9.760	70	21.510	1.96	دالة
الام	285	84.27	9.400	70	20.455		احصائياً

يظهر الجدول أعلاه ان الأطفال لديهم حساسية انفعالية اعلى من المتوسط وبدلالة احصائية من وجهة نظر كل من الام والاب وترجع الباحثان ذلك إلى ان الأطفال لا يستطيعون التحكم بانفعالاتهم وتنقصهم مهارة تنظيم التعبير الانفعالي أي انهم لا يمتلكون القدرة على التعبير الانفعالي في المواقف المختلفة ولا سيما إذا كانت البيئة المحيطة بهم تتسم بالضغط النفسي - ولا يخفى على الكل فان البيئة العراقية ولا سيما في السنوات الأخيرة تعد بيئة مثيرة للضغط النفسي للجميع كبار وصغاراً على حد سواء- وينعكس كل ذلك في صورة عواطف من الغضب والعدوانية والانتقادات الحادة قد تصدر من الأطفال لضعف اشباع حاجاتهم العاطفية، وقد يرجع سبب الحساسية السالبة المرتفعة هو التدخل الزائد عن الحد من قبل الاهل في شؤون الطفل واثارة المنافسة غير العادلة بين الأطفال وحسب

نظرية " ليتسا وفيلدمان" التي اشارت إلى ان الحساسية الانفعالية تعد الأساس الذي يبنى عليه التوافق والتعاطف مع الاخرين.

2- التعرف على الفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين على وفق متغير جنس الوالدين (الاب- الام)

بعد تطبيق مقياس الحساسية الانفعالية وتحليل البيانات ظهر ان متوسط عينة الأمهات على مقياس الحساسية الانفعالية بلغ (84.27) بانحراف معياري (9.400) اما عينة الإباء فقد بلغ المتوسط الحسابي على المقياس نفسه (84.13) بانحراف معياري بلغ (9.760) وباستعمال التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين على وفق متغير جنس الوالدين ظهر عدم وجود فروق في درجة تقييم الإباء والامهات لأطفالهم على مقياس الحساسية الانفعالية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (568)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

الموازنة في الحساسية الانفعالية لدى الأطفال على وفق متغير جنس الوالدين (الاب- الام)

الوالدان	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الام	285	84.27	9.400	0.179	1.96	غير دالة احصائياً
الاب	285	84.13	9.760			

يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فروق في درجة تقييم الإباء والامهات لأطفالهم على مقياس الحساسية الانفعالية وهذه النتيجة تشير إلى ان الإباء والامهات متفقين ووجهة نظرهم واحدة لتقييم أطفالهم وترجع الباحثان هذه النتيجة

إلى ان الطفل الحساس يبقى حساسا وأن تقدم به العمر وان الوالدين هما أكثر معرفة ودراية بأطفالهم نتيجة قضاء معظم وقت الأطفال داخل المنزل، وتحت نظر الوالدين لذا جاءت نتيجة تقييم الام والأب متفقة في تقييمهما لحساسية اطفالهما.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، فإن الباحثين توصيان:
- العمل على إعداد برامج إرشادية هادفة لتعظيم الجوانب الإيجابية من جانب، والتقليل من الجوانب السلبية في الحساسية الانفعالية من جانب ثانٍ لدى التلاميذ.
 - ادماج الوالدين في العملية التربوية والتعليمية، فتواصل الوالدين الدائم مع ابنائهم ومتابعتهم باستمرار يساعدهم على تخطي المشكلات التي تعترض مسار حياتهم ويجعل الابناء قادرين على حل تلك المشكلات وامتلاك القدرة على التواصل مع الاخرين .

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح عمرية مختلفة وموازنة النتائج (مرحلة الثانوية، مرحلة الجامعة).
- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تتناول علاقة الحساسية الانفعالية بمتغيرات نفسية وتربوية.

المصادر العربية

- أبو منصور، حنان خضر (2011): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.
- البطش، محمد وليد وآخرون (2007): مناهج البحث العلمي. تصميم البحث والتحليل الاحصائي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- جابر، رؤى مهدي (2015): أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الجبوري، وفاء خلف رجه طالب الجبوري (2014) : أثر التعزيز التفضيلي للسلوك النقيض في خفض الحساسية الانفعالية لدى الاطفال المعاقين سمعياً ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- الجنابي، ارضي (2008) : مبادئ علم النفس، دار الشروق، عمان.
- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- الشافعي، حسين احمد،(2018):التربية الرياضية وقانون البيئة ، ط1،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،الاسكندرية ،مصر .
- العادلي، رهبة عباس (2010) : الانفعالات نموها وادارتها، دار الوثائق والكتب، بغداد.
- عبد الله، مالك فضيل(2018): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية -جامعة واسط ، المجلد الأول - العدد (30).
- عبد الخالق ، احمد (1996): قياس الشخصية. مطبوعات جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي : لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- العناني، حنان عبد الحميد (2002) : الصحة النفسية ، دار الفكر ، عمان .

- عودة، احمد سلمان والخليلي، يوسف خليل (1988): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2 عمان، كلية العلوم التربوية ،جامعة يرموك ، المطبعة الوطنية .
- فرج، صفوت (1980) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي مصر .
- القريطي، عبد المطلب أمين (2015): الموهوب والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- كرماش ، حوراء عباس (2009) : اتساق الذات وعلاقته بالخجل لدى طلبة كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ،العراق .
- محجوب، وجيه (2002): التعلم والتعليم والبرامج الحركية، ط1 : دار الفكر ،عمان .
- المساعيد، أصلان(2008): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الأكاديمي ودافع الانجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(6).
- النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم (2013) : أساسيات علم النفس ، دار المناهج ،كلية العلوم والادب ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.
- الوقفي ، راضي (1998): مقدمة في علم النفس، ط3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن .
- اليوسفي، علي عباس علي (2015): الاستثارة الفائقة على وفق العمليات المرتبطة بالأبداع لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المرحلة الاعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية بابل ، العراق .

المصادر الأجنبية:

- Anastasi ,A.(1997) . **Psychological testing** , New York the Macmillan ,7th prentice still
- Anastasia, A. (1976): **psychology Motivation theories:** https://www.tankonyvtar.hu/.../2011-0023_Psycho.../030300.scormlglcal Testing ,New York. Macmillan.
- Ebel, Robert L. (1972): **Essential of education & merriment.** 2nd end, New Jersey, prentice Hall . Englewood Cliffs.
- Goleman (2007) :"**El Mundo Emotional- Intelligence emotional**", Revest Interamerican de Psychologies, Vol. 14 , No. 2.
- Leticia , Feldman, L. and Roger, D (2005): "**La diferencia de la sensibilization emotional entre Britannicus y venezolanos**". *Psicotema*, vol.17, No.4, pp. 639-644.
- Piatkowski, M. M.,(1999): "**Overexcitabilities**" *Encyclopedia of Creativity* Academic Press V.
- Nunnally (1970): **Introduction to psychology measurement**, N,Y MAC Graw-hill.
- Mendaylio, S & Tellier, W (2006) :**Dombrowski's theory of positive** disintegration research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 68-87.



-
- Stanly & Hopkin . (1972): Reality therapy as a better Alternative Journal of Reality, therapy A meta-analytically derived nomological network of procrastination. :Van Eerde, W. (2003) :Personality and Individual Differences, 35.